التنوين في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كا
لمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن
ولي لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء
في لبعض شانهم واغفر لي وخسفنا بهم والنحويون يستكرهون
ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا
الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم
من قوله من غير الطاء وانها تدغم مع بقية الاطباق كقراءة
ابي عمرو فرطت في جنب الله وقد بطت سيأتي ولا تدغم
حروف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في
الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة
التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحّنودا
واذبحلهذا في اذبح عودا واذبح هذا ولم يقلبوا الاول
الى الثاني فلم يقولوا اذبعّودا واذبهّذا وقد تطرّدا
نحو ادغام الخاء في الغين يعني الخاء غيبا مع ان الغين
ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه
بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه
ليس احدهما ادخل والآخر في الحلق وان قلنا الخاء

١١٤

والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم
لوجب ان لا تدغم ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء
في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر
الهاء لذلك ضم العين معهما لئلا يتوهم الاختصاص
بالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج و
يختلف صفة بعموم مقامه ومنها ما لا تدغم فيما
يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها
على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها
لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الحاء في الهاء نحو اجبه حاتما
فقال اجبحّتّه اي سكّنت جبهته ولم تذكر الالف لانها
لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها
فلا بد في تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون ح وان كان الثاني فلا يمكن ح ادغام
واذا لم تدغم في مثلها فاولى ان لا تدغم فيما يقاربها لان
الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين
فيعود الى ادغام الالف في الالف وان سلّم فلا ح الف
لا تدغم في مثلها لما مر ولانها تقاربها اللام ولانا فيهما

Copyright © King Saud University